

الشعب يريد مشروع الرئيس!!



الأربعاء 11 يوليو 2012 12:07 م

محمد السروجي :

قضايا عديدة وملفات شائكة ومشتبكة على مكتب الرئيس مرسي وجدول أعماله اليومي ، قضايا عاجلة تهم الملايين من المصريين البسطاء الذين صبروا وصعدوا أملاً أن يفي الرئيس بتعهداته الأولى وملفاته الخمس العاجلة "الأمن - المرور - الوقود - الخبز - القمامة". الملايين لا يعنيههم كثيراً الكلمات لكن يعنيههم وبشدة الخدمات ، الملايين لا يعنيههم الدستورية العليا التي تركت القانون واشتغلت بالسياسة ، ولا يعنيههم العسكري وملفاته الكثيرة السوداء التي حولت أحلامه في الحكم إلى كوابيس في المحاكم ، ولا يعنيههم الإعلام الذي يكذب ويتحرى الكذب حتى كتب عند الشعب كذاباً ، ولا يعنيههم دعاة التنوير والحداثة والديمقراطية الذين يحرضون العسكري على الانقلاب وإهدار الثورة .

وبالطبع لا يعنيههم الفضائيون الذين يقيمون ليل نهار أمام الكاميرات يتحدثون أكثر مما يتنفسون ، الملايين من العقلاء والبسطاء يرون أن أزمة الدستورية في حل مجلس الشعب فقاعة فارغة فالمسألة برمتها انتقلت وبمهارة فائقة إلى الفضاء القضائي وحده دون غيره ، عندما أحال البرلمان حكم الدستورية إلى محكمة النقض ثم علق جلساته لحين البت في صحة عضوية النواب ، وبالتالي الرئيس لم يعد طرفاً والنواب في أجازة مدفوعة الأجر والتشريع في حالة تجمد والمجلس العسكري يعرض على يديه لأن سيناريو الصدام بين مؤسسة الرئاسة والقضاء الدستوري أجهض ، وبالتالي لا أتوقع أي تصريح من مؤسسة الرئاسة ولا تصعيد ولا قرارات جديدة ، ويبقى الحال كما هو عليه وعلى المتضرر عدم اللجوء إلى القضاء في ظل هذه الظروف .

المهم ألا نقف طويلاً عند هذا الحدث دون غيره وننشغل عن اهتمامات واحتياجات الناس ، ينبغي وبسرعة استكمال مشروع 100 يوماً الذي قطعت فيه بعض المحافظات والمدن والقرى خطوات معقولة ، حين تم الانسجام والتعاون غير المسبوق بين الجناح التنفيذي والشعبي للمجتمع المصري ، هذا الانسجام الذي غاب عقود طوال ، أجواء من الحماسة والعمل والحركة ، فرق كثيرة من الشباب والفتيات تقدم الخدمات وتنفذ الحملات "النظافة - التجميل - التشجير - تنظيم المرور - تنظيم توزيع الخبز - تنظيم ورقابة محطات الوقود - وغير هذا الكثير" بل نحن على أبواب شهر رمضان المعظم حيث يشمر المصريون عن سواعد العبادة والخدمة والتكافل ومنظومة القيم المصرية الإسلامية الراقية ، أمل ألا نفرق في السياسة التي حولت الناس إلى محترفي جدل وتنظير دون خدمة أو عمل .

نجاح مشروع 100 يوماً اختبار صعب نود جميعاً أن ننجحه ، تخفيفاً للأعباء عن المصريين وتعزيزاً للثقة في النفس والرئيس والثورة ، وقتها لن يقف أحد في طريق دولة الثورة التي يتبناها وبينها الرئيس وبجانبه شعب عريق□

كاتب مصري